

سيل من المواقف المرعبة بالاتفاق النووي التاريخي؛

انتصار لمحور المقاومة وهزيمة لـ«إسرائيل» وصفعة للمراهين على الغرب الاستعماري

سجل أمس سيل جديد من المواقف المرعبة بالاتفاق النووي الإيراني الغربي معتبرة أنه انتصار لكل محور الممانعة والمقاومة وهزيمة للعدو «الإسرائيلي» وصفعة لكل المراهين على الغرب الاستعماري، ورات أن النتائج السياسية لهذا الإنجاز العظيم ستبرز في كل الساحات في الأشهر المقبلة.

لحود

وفي هذا السياق، أشاد الرئيس العماد إميل لحود في بيان بالاتفاق النووي، وقال: «فعلتها إيران... هذه الدولة التي عانت بشموخ نادر العقوبات الدولية والحصار العازل، وانتفضت لكرامتها ولجأت إلى خيرات علمائها المميزين، الذين اغتيلت كوكبة منهم على يد «الموساد الإسرائيلي»، وحقت برنامجهما النووي والسلمي وافوضت ندياً مع الدول العظمى لمدة تجاوزت 22 شهراً، تفاوضاً قاسياً لم تتخل خلاله عن أي من معالم سيادتها الوطنية وقضاياها الاستراتيجية التي تتمحور حول مساندة الظلمتين والمستضعفين في العالم». وأضاف: «إن السؤل العظمى لا تفهم إلا لغة الأقوياء بالحق والنبات والتصميم، وهي قوة ذاتية استنهضتها إيران من مرشدها ورئاستها وحكومتها وجيشها وشعبها الأبي، وهو ما يدل بصورة قاطعة على أن الشعب الذي يقرب أن يأخذ مصيره بيده إنما يحقق ملحوقه ويوصل إلى حقوقه مهما طال الزمن. هنينا للجمهورية الإسلامية الإيرانية، جمهورية آية الله الخميني طيب الله ذكره وآية الله خامنئي إمامنا العظيم والزعيم الأعلى في إيران، الذي سلكه آبران على طريق تصويب توازنات الواقع السياسي في المنطقة».

أرسلان

واعتبر رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان أن الاتفاق «هو حود ذاته نوي النتيجة بتعكاساته الإيجابية التي سيفرضه على الساحتين الدولية والإقليمية على حد سواء»، لافتاً إلى «أن امتعاض البعض وخصوصاً «إسرائيل» دبل على المسار الصحيح الذي تسلكه آبران على طريق تصويب توازنات الواقع السياسي في المنطقة».

وأضاف: «هنيناً للجمهورية الإسلامية الإيرانية على ما حققته بنصرة الشعوب العظومة والمستضعفين في العالم»، أملاً «بأن يغير هذا الاتفاق الكثير من المقاربات الدولية باتجاه قضايانا المحقة والعادلة في المنطقة».

واعتبر أن جائزة نوبل للسلام لعام 2015 يجب أن تكون من نصيب وزير الخارجية اللبناني محمد جواد طريف.

جنبلاط – فكتت

ورأى رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط موقفه الايجابي لجرية «الاتفاق» أن مختلف غير المستبعد أن ترسم معالم جديدة لتحياتنا من جيدة تشهدنا المنطقة لمحاربة ما يسمى «الإرهاب».

فيما اعتبر النائب أحمد فكتت أنه «من المبكر أن يكون هناك تحليل فعلي بمفاعيل الاتفاق النووي الإيراني»، مشيراً إلى «أن لا شيء يشجع في هذا الاتفاق على صعيد المنطقة».

مراد

وأبرق رئيس حزب الاتحاد عبدالرحيم مراد إلى الرئيس روحاني مهيناً بتوقيع الاتفاق النووي، ومؤكداً انه «اتفاق تاريخي أكدت إيران من خلاله حقها على امتلاك التكنولوجيا النووية السلمية التي كانت متوفرة على أممنا العربية والإسلامية وحكراً على قوى الاستعمار والصهيونية».

ورأى «أن الاتفاق هو نصر كبير للجمهورية الإسلامية ونقطة تحول جذرية ليس في تاريخ إيران فحسب، بل في تشكيل النظام العالمي الجديد».

ابو حمدان

وأكد الوزير السابق محمود ابو حمدان أن «ما من شك بأن إعلان الاتفاق هو تحول استراتيجي على مستوى موازين القوى في المنطقة، وبالنسبة للبنان، فإن هذا الاتفاق على حده الاثنى سيعيد للواقع السياسي الداخلي إلى ما قبل الانقلاب الدولي على اتفاق الطائف بقرار مجلس الأمن الرقم 1559. ويعني أيضاً إعادة تثبيت ركائز اتفاق الطائف وهي أول، المناصفة الحقيقية بين المسلمين والمسيحيين وعروبى لبنان والعلاقة المميزة بين لبنان وسورية».

البحريني

واعتبر رئيس التجمع الشعبي العكاري النائب السابق وجيه البحريني «أن توقيع الاتفاق النووي مع إيران هو بمتصالح وحق للاسلام والعرب في امتلاك كل أسباب القوة وسائل العلم والتقدم من أجل رخاء شعوبنا واستقرار أمن بلداننا، ولصناعة توازن الربع والردع النووي ضد العدو».

البناء

التاريخي»، وقال: «إن الإنفاق لا ينحصر في رفع

العقوبات الاقتصادية وتحرير الرصدة المالية، بل سيكرس إيران دولة نووية شرعية معترف بها، وسيجعلها لاعباً استراتيجياً أساسياً على مستوى المنطقة والعالم، وهذا الأمر سيعزز من مكانة ودور واندفاعه محور المقاومة ككل».

كما اعتبر «أن الاتفاق الذي حصل في فيينا يعكس هزيمة الولايات المتحدة الأميركية وإتسارها وفشلها وتراجعها عن كسر الإرادة الإيرانية»، مشيراً إلى «أن الولايات المتحدة وحلفاءها أقروا بقوة إيران وبنائها نذ كذا، وبالتالي الإقرار بحقها في امتلاك برنامج نووي سلمي وتطوير قدراتها الاقتصادية والعودة إلى الأسواق العالمية».

واختتم النايلسي: «أن الاتفاق سيقرب من منسوب التعاون بين إيران والجهات الدولية على مختلف قضايا المنطقة التي تحتاج إلى تسويات سلمية، وهذا ما سيجعل «إسرائيل» في موقع الانتعاض والتراجع والتسليم بقوة إيران، كما أن الاتفاق سيعكس إيجاباً على شركاء إيران ومنهم حزب الله الذي سكتبر حصّة دوره في مواجهة المشروعين «الإسرائيلي» والتكفيري».

قبان

وطالب نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبان الدول العربية والإسلامية «بأن تستفيد من إيران على مختلف الصعد التقنية والعلمية باعتبار أن إيران قوة أساسية للغرب والسلمين ينبغي التعاون معها وعدم معاداتها وهي اقنبت بالتجربة أنها خير سند لقضايا العرب والمسلمين».

قبان

وطالب نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبان الدول العربية والإسلامية «بأن تستفيد من إيران على مختلف الصعد التقنية والعلمية باعتبار أن إيران قوة أساسية للغرب والسلمين ينبغي التعاون معها وعدم معاداتها وهي اقنبت بالتجربة أنها خير سند لقضايا العرب والمسلمين».

جبري

واعتبر الأمين العام لحركة الأمة الشيخ عبد الناصر جبري أن هذا «الإنجاز هو انتصار لكل الشعوب المستضعفة وأحرار العالم ولكل شعوب أممنا العربية والإسلامية، وإيران ستضع كل إمكاناتها وطاقاتها المعنوية والسياسية باتجاه خدمة مصالح الأمة».

الخطيب

وأكد الأمين العام لجهة البناء اللبناني وهيئة مركز بيروت الوطني الدكتور زهير الخطيب أن إعلان الاتفاق النووي «جاء تحصيل حاصل للإنجازات النووية الإيرانية ونبات إرادة المواجهة أمام نهج التطويق والإبتزاز عبر سياسات الحصار والعقوبات الغربية».

وأشار إلى «أن الوجه الآخر للاتفاق يعني انتصاراً استراتيجياً على الفكر الصهيوني العالمي ومحللاته الحقيقية لعرقلة الاتفاق».

وأكد الأمين العام لـ«التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة»، الدكتور يحيى غدار، أن «الانتصار بتحقيق إنجاز العصر في ما يخص الاستحقاق النووي الإيراني المتزامن مع ذكرى النصر الإلهي التاريخي في تموز، يؤكد مدى الترفي والتصاعد العلائقي الذي يحققه مشروع الممانعة والمقاومة في مواجهة تهزيمة العدو الغاصب واستسلام الاستكبار العالمي».

القطان وعبدالرزاق

وهنا رئيس جمعية «قولنا والعمل» الشيخ أحمد القطان الجمهورية الإسلامية الإيرانية على الاتفاق النووي، واعتبره في بيان «إنجازاً تاريخياً يعود بالخير والنفع على كل الدول العربية والإسلامية». فيما اعتبر رئيس «حركة الإصلاح والوحدة» ماهر عبدالرزاق أن «الاتفاق النووي الإيراني هو لخدمة كل شعوب المنطقة، فقد أثبت الفريق الإيراني المفاوضات أنه يتمتع بكفاءة عالية تصدت لكل العراقيل «الإسرائيلية»، التي باتت بالفضل».

واعتت حركة التوحيد الإسلامي – مجلس القيادة «الدول العربية والإسلامية كافة، كما معلم دول العالم الثالث إلى اعتبار النصر الإيراني هو بمثابة نصر لها جميعاً، والعمل على تقليد النموذج الإيراني في التمسك بالحقوق الوطنية في مجابهة قوى الاستكبار العالمي».

وطالب «المؤتمر الشعبي اللبناني» بـ«إزالة السلاح النووي «الإسرائيلي» بعد إنجاز الاتفاق النووي مع إيران، وأن يؤدي الاتفاق إلى انفتاح جدي مع الدول العربية وإعاش منقلة التعاون الإسلامي لمحاصرة العدو «الإسرائيلي»، وسلامه النووي».

وهنا رئيس اللقاء التضامني الوطني مصطفى ملص في بيان إيران «على الإنجاز العمتقل في انتزاع الاعتراف الدولي بحق إيران بالتكنولوجيا النووية».

«المستقبل» يتربق المستقبل؛

إيران شريك ولاعب اقليمي

■ هتاف دهام

أخرى في الشارع السنّي، وقد تلجأ إلى تحريك

بعض الرياح المذهبية بما لا يشتهي أحد.

ويرى مراقبون أنّ الاتفاق النووي لن يخلق إلا بيئة توافقية في لبنان ولن يؤدي إلى تغليب فريق على آخر. وإذا أراد اللبنانيون انتخاب رئيس للجمهورية، يمكن أن نقول إنّ الاتفاق سيساعدهم على ذلك ولكنه وحده لا يكفي بل يحتاج إلى تفاهم اللبنانيين على انتخاب رئيس. ويبدو أنّ المرحلة المقبلة ستكون مرحلة إعادة الحسابات للبلورة البرامج والنظرة إلى المستقبل، ما حصل يشكل فرصة للفريق الآخر للتعاطي بواقعية لأن التصعيد لا يوصل إلى أي نتيجة وإنّ عليه التخفيف من الرهانات. ويؤكد التيار الأزرق في الكواليس وعلى عكس مواقف العلنة في الإعلام «أنّ الاتفاق النووي هو وسيلة لطّي صفحة الماضي وثلاثين عاماً من العداء بين إيران والغرب، فطهران أصبحت بموجب الاتفاق لاعباً إقليمياً وشريكاً في أمور عدة من الحرب على الإرهاب، إلى إيجاد حلول لمشاكل عاقلة في سورية والعراق ولبنان.

ويرى «أنّ الاتفاق شكل خسارة كبرى لـ«إسرائيل»، فهو أنهى العلاقة الاستراتيجية التي كانت تربطها بالولايات المتحدة، فقرار توقيع «نويي طريف» كان ضربة موجعة لـ«إسرائيل» التي لم تنجح في عرقلة. لذلك فإنّ الأمور ستسوء قبل أن تتحسن، وربما تستشهد تصعيداً في سورية واليمن من قبل السعودية؛ ويروي «المستقبلون» أنّ الرئيس الأميركي باراك أوباما «كان يريد توقيع الاتفاق مع إيران منذ 7 سنوات وهو بعث بأربع رسائل إلى المرشد الأعلى السيد علي خامنئي في هذا الشأن». يتذكر أركان تيار المستقبل أنّ أقول الحرب الباردة أنهى الحروب الأهلية التي نشبت داخل الدول بين قوى وأحزاب تحالفت مع محور ضدٍّ آخر. ويؤكد هؤلاء أنّ واقع ما جرى سنشهده في لبنان، فالاتفاق النووي سينعكس تحالفات وخطط لأوراق جديدة بين الطرفين المتخاصمين 8 و14 آذار. ولن يعود الوسطيون مجبورين على الاختيار بين محور وآخر. والأجهزة الأمنية والعسكرية ستكون الرابح الأول والانتخابات الرئاسية ستاتي بخصيصه توافقية تحظى بتأييد الطرفين الإيراني والأميركي، بعيداً من العماد ميشال عون الذي وضعت الرياض عليه فيتو بالخط العريض، ورئيس تيار المرده النائب سليمان فرنجية، لأنّ الهدية المذهبية السنّية لن تقبل من قبل حزب القوات سمير جعجع الذي يرفضه فريق 8 آذار ورئيس حزب الكتائب أمين الجميل مهما قدّم من أوراق اعتماد للإيرانيين والأميركيين.

وعليه، فإنّ أسابيع حاسمة تنتظر لبنان. يصعد تارة ويهدان تارة أخرى في الإعلام والاحتفالات، لكي لا يظهر بمظهر المنتكس. وهذا ما أوحى به رئيس الكتلة فؤاد السنيرة أمس من المجلس النيابي، حيث أكد أنّ علينا الانتظار لمعرفة حقيقة ما حصل، مشيراً إلى الملفات الأخرى «وبانتظار أن تظهر مفاعيل الاتفاق النووي تبعاً على الملف الرئاسي، ترافقت جلسة انتخاب رئيس الجمهورية أمس التي أرجئت إلى 12 المقبل، مع حدث فيينا التاريخي. وأكد رئيس مجلس النواب نبيه بري أنّ الاتفاق ربما يساعد على إزالة التعقيدات في وجه الانتخابات الرئاسية، ويساعد على تحقيق الانفراج في لبنان، فنحن لم ننجح في لبننة الاستحقاق الرئاسي.

إنّ الانعكاسات المباشرة للاتفاق صعبة في الوقت الراهن، وتنتظر ترتيب الولايات المتحدة الأوضاع مع حلفائها، لا سيما أنّ واشنطن ستأخذ في الاعتبار مطالب الرياض وستتبري إلى استنباط حلول لا تُكسر فيها الشوكية السعودية، التي لا تزال تمسك بأوراق عدة في لبنان وفي مقدمها تيار المستقبل وجماعات لبنانية أخرى».



درويش التقى خطر

وتابع أوضاع اللبنانيين في كندا

استقبل رئيس أساقفة الفرزل وزحلة وبقاع الروم المكيين الكاثوليك المطران عصام بوحنّا درويش، المدير العام للدفاع المدني العميد ريمون خطار وبحث معه في أوضاع الجهاز وحاجاته.

وتوّد درويش بالدور الإنساني الرائد الذي يقوم به الدفاع المدني في البقاع عموماً وفي زحلة خصوصاً من إسعاف المصابين وإخماد الحرائق. داعياً الجهات المختصة في الدولة إلى «الإسراع في دعم الدفاع المدني عبر تأمين تجهيزات حديثة وزيادة عدد العناصر».

والتقى درويش المهندس فيصل الخوري المرشح عن الحزب الليبرالي في منطقة لفال وأحد مؤسسي حزب «اكسيون لبال» البلدي وهو الحزب الرسمي المعارض في كندا حالياً وعرض معه أوضاع الجالية اللبنانية هناك في حضور القاضي نقولا منصور.

وهنا درويش الخوري على «فوزه في الانتخابات التمهيدية، على أمل التهنئة في الانتخابات النيابية الفيدرالية، معواً عليه في جمع شمل الجالية اللبنانية في كندا».

وفد إسباني يتفقد كتيبة بلاده في الجنوب

تفقد رئيس أركان الجيش الإسباني الأميرال فرناندو غارثيا سانثيت، الكتيبة الإسبانية العاطلة ضمن «يونيفيل» في القطاع الشرقي، يرافقه وفد عسكري رفيع. وصل الوفد العسكري الإسباني أولاً إلى مقر قيادة الكتيبة الهندية في نقار كوكبا، حيث كان في استقباله قائد القطاع الشرقي الجنرال خوسيه كوندري أرخونا، وضباط من الكتيبتين الإسبانية والهندية، وعقد على الفور اجتماعاً في مقر قيادتها اطلع خلاله على الوضع الحدودي في شكل عام، وعلى «يونيفيل» في هذا القطاع.

بعدها انتقل إلى مقر الكتيبة الإسبانية في سهل بلاط، حيث كانت له جولة في القاعدة، والتقى ضباط الكتيبة وعناصرها، وجال على العديد من مواقع «يونيفيل» في الوزاني وكفرشوبا وشعبا ليغار بعدها إلى بيروت.

وفي أعقاب الجولة، أكد سانثيت «الزمّ أسبانيا حفظ الأمن والاستقرار في لبنان، وأن هدف الزيارة تفقد مواقع يونيفيل والوقوف على حاجاتها».

محليات سياسية